الأنباء
السبت 26 نوفمبر 2011

البيت الأبيض يدعو المجلس العسكري لسرعة نقل السلطة إلى حكومة مدنية

«جمعة الفرصة الأخيرة»: مظاهرات مليونية تتحدى «العسكري» وترفض الجنزوري ..وشيخ الأزهر يدعو بالتوفيق لثوار ميدان التحرير

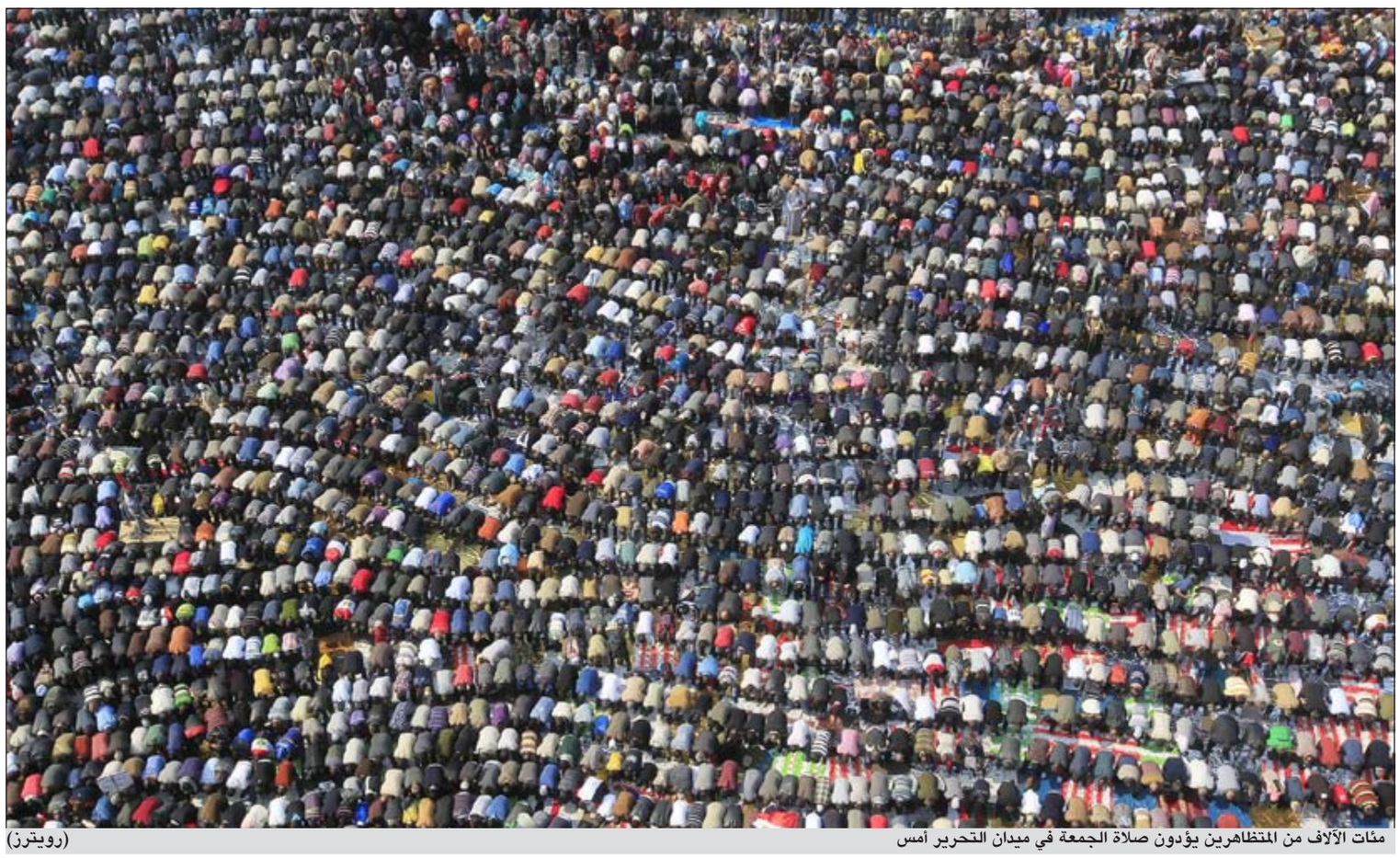
مئات الآلاف من المتظاهرين يؤدون صلاة الجمعة في ميدان التحرير أمس (رويترز)

القاهرة ـ وكالات: احتشد قرابة المليون مصري بميدان التحرير وسط العاصمة المصرية القاهرة امس في مظاهرة شعبية تطالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد بترك السلطة، فيما قرر رئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي تحديهم بتكليف رئيس الوزراء الاسبق كمال الجنزوري بتشكيل حكومة جديدة، والذي رفضته مليونية التحرير، واحتشد مئات المتظاهرين امام مقر رئاسة الوزراء لمنعه من الدخول.

وأدى المتظاهرون، الذين أطلقوا على مظاهرتهم اسم «مليونية الفرصة الأخيرة»، صلاة الجمعة بالميدان وسط استنفار عناصر الجيش الذين فرضوا منذ اول من امس الأول أطواقا أمنية وحواجز أسمنتية للفصل بين المتظاهرين والعناصر الأمنية خشية تجدد الاشتباكات التي دامت نحو أسبوع وأسفرت عن 41 قتيلا وأكثر من 1700 مصاب بحسبما أعلنه د.هشام شيحة وكيل وزارة الصحة للطب العلاجي.

وقد قاطعت جماعة الاخوان المسلمين مليونية التحرير، معللة رغبتها في تهدئة الاوضاع وعودة الحياة الى طبيعتها من خلال اجراء الانتخابات في موعدها لنقل السلطة من المجلس العسكري لرئيس منتخب.

وأقامت مجموعة من شباب وفتيات المتظاهرين بوابات لعبور الراغبين بالمشاركة في المظاهرة مع التدقيق بهوياتهم وتفتيشهم منذ الساعات الأولى من صباح امس خشية اندساس عناصر من الخارجين على القانون لإفساد المظاهرة خاصة بعد القبض على شخص قال المعتصمون بالميدان إنه عقيد بجهاز مباحث أمن الدولة (المنحل) وبحوزته سلاح ناري وخزنتان للرصاص.

وسادت الميدان والميادين الرئيسية في عدد كبير من المحافظات أهمها الاسكندرية والسويس والإسماعيلية والغربية والدقهلية وأسيوط وسوهاج وأسوان أجواء من التوتر والاحتقان على خلفية صدامات دامية طيلة الأسبوع الفائت بين مئات آلاف المتظاهرين وعناصر الجيش وقوات الأمن.

ويتهم المتظاهرون الذين رفعوا أعلام مصر وفلسطين واليمن وعلم سورية القديم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالرغبة في الانفراد بالسلطة ومسؤولية تدهور الأوضاع بالبلاد لعدم تحقيق أي تقدم منذ نجاح الثورة المصرية في إجبار الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم والتراخي في محاكمة الفاسدين وقتلة الثوار.

وعلى الرغم من أداء د.محمد البرادعي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية الصلاة بالميدان، إلا أنه أكد في وقت سابق أنه يحضر بصفته مواطنا مصريا، وهو ما ينسجم مع رفض المتظاهرين بالتحرير وبجميع ميادين التظاهر بالمحافظات وجود أي لافتات أو ملصقات للأحزاب أو الحركات السياسية أو التيارات الفكرية، مؤكدين أن الوطن هو الشعار الذي يجب أن يرفعه الجميع.

ويطالب المتظاهرون بتشكيل حكومة إنقاذ وطني وتشكيل مجلس رئاسي مدني إلى حين انتخاب رئيس جديد للبلاد في موعد أقصاه 30 أبريل فضلا عن معاقبة قتلة المتظاهرين من ضباط وجنود الأمن والجيش.

كما يعتبر المتظاهرون أن ما يجري بالبلاد حاليا هو صراع إرادة بينهم وبين المجلس العسكري الذي رضخ جزئيا لمطالبهم بقبول استقالة حكومة د.عصام شرف والتعهد على لسان رئيس المجلس المشير حسين طنطاوي بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها وانتخاب رئيس جديد لمصر بحد أقصى 30 يونيو المقبل.

من جانبه قال رئيس المكتب الفني لمشيخة الازهر مندوب الامام الاكبر الشيخ احمد الطيب في خطاب أمام المتظاهرين في ميدان التحرير بعد صلاة الجمعة ان «الامام الاكبر يشارككم موقفكم ويدعو لكم بالتوفيق».

وهذه اول مرة منذ عقود يتبنى فيها امام للازهر، الذي يتم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية، موقفا معارضا للسلطة في البلاد.

ويعطي الدعم الصريح من قبل مشيخة الازهر ثقلا معنويا هائلا لمطالب المتظاهرين في ميدان التحرير خصوصا ان جماعة الاخوان المسلمين، اكبر الحركات الاسلامية في البلاد واكثر القوى السياسية تنظيما، تقاطع هذه التظاهرات ولا تؤيدها.

ودوليا طالب البيت الابيض السلطات المصرية باجراء «تحقيق مستقل» حول ظروف مقتل المحتجين ونقل السلطة بالكامل الى حكومة مدنية في أسرع وقت ممكن.

وقال السكرتير الصحافي للبيت الابيض جاي كارني في بيان انه «شوهد في مصر في الايام الماضية مطالبة المحتجين بتحقيق هذه المبادئ ولقد ادنا بشدة استخدام القوة ضدهم وطالبنا جميع الاطراف بضبط النفس».

واضاف «نحن نأسف بشدة للخسائر في الارواح ونحث السلطات المصرية على القيام بتحقيق مستقل في ملابسات هذه الوفيات».

واوضح ان الوضع الذي تواجهه مصر «يتطلب حلا جذريا يتم وضعه من قبل المصريين بما يتماشى مع المبادئ العالمية».

وشدد على ان «الولايات المتحدة الأميركية تعتقد بشدة انه يجب ان تمنح الحكومة المصرية الجديدة سلطة حقيقية على الفور».

واشار الى «انهم يرون ان انتقال مصر الى الديموقراطية يجب ان يستمر مع اجراء الانتخابات بشكل سريع واتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان الامن ومنع الترهيب».

واكد ان «الاهم من ذلك كله اعتقادنا ان النقل الكامل للسلطة الى حكومة مدنية يجب ان يتم بطريقة عادلة وشاملة تستجيب للتطلعات المشروعة للشعب المصري في اقرب وقت ممكن».

واضاف ان «مصر تغلبت على التحديات من قبل وسوف تتغلب عليها مرة اخرى والولايات المتحدة ستستمر في الوقوف مع الشعب المصري».

مطالب ثوار الميدان:

- تشكيل مجلس رئاسي مدني.
- حكومة إنقاذ وطني.
- لجنة تحقيق قضائية مستقلة برئاسة المستشار زكريا عبدالعزيز للتحقيق في جريمة قتل المصريين بميدان التحرير ومحاسبة المسؤولين عن تلك الجريمة.
- وقف المحاكمات العسكرية للمدنيين فورا وإعادة محاكمة كل المحاكمين عسكريا أمام القضاء المدني.
- منع فلول النظام السابق من خوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية.
- تطهير مؤسسات الإعلام الرسمي وإلغاء وزارة الإعلام.
- تطهير وزارة الداخلية وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.
- محاكمة مبارك ورموز نظامه بتهمة الخيانة العظمى.
- اعتذار رسمي فوري من المجلس العسكري عن قتل الشهداء والعودة إلى الثكنات والقيام بدوره في حماية أمن البلاد.

الجنزوري: طنطاوي لا يريد الاستمرار في السلطة وسأنال الصلاحيات الكاملة لخدمة هذا البلد

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء المصري الجديد كمال الجنزوري، الذي عينه رئيس المجلس العسكري الحاكم المشير محمد حسين طنطاوي امس، انه حصل على صلاحيات «تفوق بكثير» سلفيه، مؤكدا انه لن يتمكن من تشكيل حكومته قبل الانتخابات التشريعية التي تبدأ الاثنين المقبل.

وقال الجنزوري (78 عاما) في مؤتمر صحافي «انا مخضرم الى حد ما في مسألة الصلاحيات، وجميع الوزارات خلال الستين سنة الماضية كان يصدر لها قرار تفويض يمنح لرئيس الوزراء الكثير من صلاحيات رئيس الجمهورية».

واضاف انه حصل على صلاحيات «تفوق بكثير» ما تمتع به سلفاه احمد شفيق وعصام شرف اللذان توليا رئاسة الوزراء بعد اسقاط نظام حسني مبارك وتولي المجلس العسكري السلطة في البلاد.

وتابع «كثيرون يعرفون ان لي مقولة وهي ان المسؤول السياسي لابد ان يصدر القرار المناسب في الوقت المناسب وفي كثير من الاحيان يكون الوقت المناسب فورا».

واستطرد «لكل من يسأل عن الصلاحيات اقول سآخذ الصلاحيات الكاملة التي تمكنني من خدمة هذا البلد».

وقال الجنزوري انه طلب «بعض الوقت» لكي يجري مشاورات لاختيار اعضاء حكومته.

وسئل الجنزوري حول ما اذا كان سينتهي من تأليف حكومته قبل الانتخابات التي تبدأ الاثنين المقبل، فأجاب «لا، طلبت فرصة لأتمكن من تشكيل الحكومة ولن يتم ذلك قبل الانتخابات والمشير طنطاوي سيطلب» من رئيس الوزراء المستقيل عصام شرف واعضاء حكومته الاستمرار في تسيير الاعمال.

واضاف «طلبت من المشير ان آخذ القليل من الوقت حتى اتمكن من التشكيل الذي يرضى به الشعب كله».

ودعا ائتلافات الشباب والحركات والاحزاب السياسية الى ان تقدم له ترشيحات لعضوية الحكومة.

كما اكد الجنزوري ان المشير طنطاوي لا يريد الاستمرار في السلطة فيما بدا محاولة لتهدئة المتظاهرين في ميدان التحرير الذين يطالبون بتسليم الحكم لسلطة مدنية.

وقال «المشير طنطاوي غير راغب في ان يستمر» في السلطة.

صورة تلفزيونية لمؤتمر كمال الجنزوري الصحافي

النائب العام يأمر بضبط وإحضار الضابط «قنّاص العيون»

أمر النائب العام المستشار عبدالحميد محمود، بضبط وإحضار الملازم أول محمد صبحي الشناوي، المتهم باستخدام القوة وأسلحة قنص لاستهداف عيون المتظاهرين، مما أسفر عن إصابة عدد كبير منهم بفقء في العين، لسؤاله في البلاغات المقدمة ضده وتتهمه بالتورط في إصابة وقتل المتظاهرين. كان متظاهرو التحرير، وزعوا منذ أيام منشورا يحمل صورة أحد ضباط الداخلية يحمل في يده بندقية آلية، ومتهم في قتل وإصابة المتظاهرين في أعينهم، خلال اليومين الماضيين بالقصد، ورصد المنشور مكافأة مالية قدرها 5 آلاف جنيه لمن يعثر على الضابط صاحب الصورة المتهم في إصابة وقتل المتظاهرين، كما وضعوا رقم هاتف محمول للتواصل معهم، وكان عدد من النشطاء السياسيين والمدونين على مواقع التواصل الاجتماعي قد نشروا صورا للضابط على صفحات الفيسبوك مكتوبا عليها «مطلوب حيا أو ميتا»، ويقوم فيها الضابط بترصد إصابة المتظاهرين في أعينهم.

عبدالرحمن الأبنودي: مصر لن تخرج من أزمتها إلا بالاقتداء بتونس

رأى الشاعر المصري عبدالرحمن الأبنودي أن المجلس العسكري بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي يسير على خطى نظام الرئيس السابق حسني مبارك، معتبرا أن البلاد لن تخرج من أزمتها الراهنة إلا بالاقتداء بالتجربة التونسية التي حققت نجاحا كبيرا بتشكيل برلمان ومجلس تأسيسي ينتخب رئيسا للبلاد.

وقال الأبنودي ـ في مقابلة مع برنامج «مصر تنتخب» على قناة «سي بي سي»: «خطاب المشير لا يفرق كثيرا عن خطاب مبارك قبل التنحي، لقد توقعته قبل أن يقوله، لم يكن في الخطاب جديد لكن المشير ظهرت عليه ملامح الرئيس السابق كثيرا».

وأضاف «أن المجلس العسكري يصر على ترك الفلول وكل المسؤولين الذين أفسدوا الحياة السياسية في عهد النظام السابق، خاصة أن قانون العزل الذي أصدره لا قيمة له، حيث إنه فضفاض وقد تستمر ملاحقة الفلول من خلاله عبر القضاء لسنوات كثيرة دون أن نبعدهم عن الحياة السياسية».

ودعا الشاعر المصري إلى الاقتداء بالتجربة التونسية الديموقراطية والراقية بعد الثورة، خاصة أنه جرت على أفضل ما يكون وحسب مطالب الشعب والثوار الذين تمردوا على الفساد في البلاد، وأطاحوا بالرئيس زين العابدين بن علي، مشيرا إلى أن التجربة بدأت جيدة واقتربت من النجاح الكامل.

وأوضح الأبنودي أن تونس تمكنت من الوصول إلى تشكيل البرلمان، فضلا عن تشكيل مجلس تأسيسي ينتخب رئيس البلاد، لافتا إلى أنه رغم فوز التيار الإسلامي في الانتخابات البرلمانية إلا أنه لا توجد صبغة دينية كاملة في البلاد، كما تقوم التيارات الدينية بالإعلان في مصر حاليا رغم أنها لم تصل للحكم بعد.

وأشار إلى أن تونس قامت بتطبيق العزل السياسي على من أفسدوا الحياة السياسية في تونس، لافتا إلى أنه تم إبعاد كل المسؤولين وأعضاء البرلمان خلال عهد بن علي عن ممارسة الحياة السياسية لمدة 5 سنوات.

وهاجم الشاعر المصري بشدة المجلس العسكري بعدما أقدم على قتل أسر شهداء ثورة 25 يناير في ميدان التحرير بأن أطلق عليهم وحوشه من قوات الشرطة بداية من السبت الماضي، مستنكرا مشاهد القتل والعنف التي تعرض لها المعتصمون في التحرير وعرضت على جميع شاشات القنوات الفضائية.

واعتبر الأبنودي أن المجلس العسكري يسعى إلى الحفاظ على مصالحه على حساب الشعب والبلد، لافتا إلى أنه أصبح معاديا لقوى الثورة من الشباب في التحرير، على الرغم من أن هذه القوى هي التي منحته الشرعية في تولي مقاليد السلطة في البلاد.

معتصمو التحرير يلقون القبض على مجهول يبلغ الجهات الأمنية عنهم

قال شهود عيان بميدان التحرير ان المتظاهرين ألقوا القبض على شخص كان يقوم بإبلاغ جهة أمنية عن الافراد المعتصمين داخل الميدان عن طريق ارقام هواتفهم المحمولة، حيث كان هذا الشخص يستعير هواتف هؤلاء النشطاء بزعم اجراء مكالمة، ثم يقوم بالاتصال بجهات أمنية، واضاف شهود العيان، انه بعد ان قام المتظاهرون بالقبض على هذا الشخص انهالوا عليه ضربا، ما ادى الى اصابته بعدة جروح ونقله الى المستشفى الميداني الموجود لاسعافه، وتم نقله بعد ذلك في احدى سيارات الاسعاف لاحد المستشفيات القريبة من الميدان، من جانبه اوضح احد الاطباء بالمستشفى الميداني ان المصاب اخبره بأنه كان يقوم بأخذ الهاتف المحمول من المتظاهرين، ويقوم بإجراء مكالمة هاتفية منه لاحدى الجهات، ليخبره عما يفعله صاحب هذا الهاتف داخل الميدان، مشيرا الى ان هذا الشخص استطاع بهذه الطريقة ان يتيح للجهات الأمنية إلقاء القبض على 150 من المتظاهرين بالاسكندرية، وانه حضر الى ميدان التحرير لتنفيذ تلك الخطة.

.. ومظاهرة بالآلاف بالعباسية تأييداً للمجلس العسكري

القاهرة ـ د.ب.أ: احتشد آلاف المصريين بميدان العباسية شرقي العاصمة القاهرة، عقب صلاة ظهر امس، تأييدا للمجلس العسكري الذي يتولى ادارة شؤون البلاد، ردا على مطالب مليونية ميدان التحرير برحيل المجلس.

واحتشد المتظاهرون في ميدان العباسية وأعلى كوبري العباسية مرددين الهتافات المؤيدة للمجلس العسكري في إدارة البلاد في تلك المرحلة.

وردد المتظاهرون هتافات «الشعب يريد إخلاء التحرير» وهتافات أخرى تؤيد المجلس العسكري، كما رفعوا لافتات مؤيدة ولوحوا بأعلام مصر.

وأكد المتظاهرون رفضهم لتشكيل مجلس رئاسي وأيدوا تولي كمال الجنزوري رئاسة حكومة انقاذ وطني خلال الفترة المقبلة، ورددوا هتاف «الجيش والشعب إيد واحدة» أكثر من مرة فيما تم تعليق لافتات على جوانب الميدان مؤيدة للمجلس العسكري والانتخابات البرلمانية و«مصر فوق الجميع».

وأغلق المتظاهرون ميدان العباسية بجميع جوانبه في الوقت الذي أدوا فيه صلاة الجمعة وسط الميدان، بينما ردد المواطنون الذين اعتلوا المنصة الرئيسية التي اقيمت بوسط الميدان الهتافات التي تناشد المجلس العسكري عدم ترك البلاد في هذه الظروف الراهنة إلا بعد أن يكون هناك مجالس تشريعية منتخبة، كما تمت إذاعة الأغاني الوطنية.

..وصورة منقولة عن موقع اليوم السابع لآلاف تؤيد المجلس العسكري

رفعت المشاركات في المسيرة من السيدات المصاحف والصلبان في مشهد للتعبير عن الوحدة الوطنية في العباسية ومشاركة جميع طوائف الشعب فيه.

ووضع فوق المنصة الرئيسية لافتة كبيرة تحمل صورا لأعضاء من المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتصدرها المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس والفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من أعضاء المجلس العسكري.

وتوجهت مسيرة تضم الآلاف من ميدان الساعة في مدينة نصر إلى ميدان العباسية للانضمام إلى تظاهرة العباسية.